وخرج عن سياقه والتئامه على ان ههنا ما سوغ ان يستتر
له ضمير في الفعل بخلاف ما اوردته ﻫ بالغيب حال من
الفاعل والمفعول اي يخشون ربهم غايبين عن عذابه او
يخشون عذابه غايبا عنهم وقيل بالغيب في السر وهذه
صفة الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه
وكانت عادتهم المستمرة ان يخشوا الله وهم الذين
اقاموا الصلاة وتركوها منارا منصوبا وعلما مرفوعا
يعني انما يقدر على انذار هولاء وتحذيرهم من قومك وعلى
تحصيل منفعة الانذار فيهم دون متمرديهم واهل
عنادهم ﻫ ومن تزكى ومن تطهر بفعل الطاعات
وترك المعاصي وقرئ ومن ازكى فانما يزكى وهو
اعتراض مؤكد لخشيتهم واقامتهم الصلاة لانها
من جملة التزكي والى الله المصير وعد للمشركين
بالثواب ﻫ فان قلت كيف اتصل قوله انما تنذر بما قبله
قلت لما غضب عليهم في قوله ان يشا يذهبكم اتبعه
الانذار بيوم القيامة وذكر اهوالها ثم قال انما تنذر
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعهم ذلك فلم ينفع
فنزل انما تنذر او اخبره الله تعالى بعلمه فيهم ﻫ والاعمى
والبصير مثل للكافر والمومن كما ضرب البحرين مثلا

لهما

لهما او للصنم والله عز وعلا والظلمات والنور والظل
والحرور مثلان للحق والباطل وما يؤدي اليه من الثواب
والعقاب والاحياء والاموات مثل للذين دخلوا في الاسلام
والذين لم يدخلوا فيه واصروا على الكفر والحرور السموم
الا ان السموم يكون بالنهار والحرور بالليل والنهار وقيل بالليل
فان قلت لا المقرونة بواو العطف ما هي قلت اذا وقعت
الواو في النفي قرنت بها لتاكيد معنى النفي فان قلت هل من
فرق بين هذه الواوات قلت بعضها ضمت شفعا الى
شفع وبعضها وترا الى وتر ﻫ ان الله يسمع من يشاء يعني
انه قد علم من يدخل في الاسلام ممن لا يدخل فيه فيهدي
الذي قد علم ان الهداية تنفع فيه واما انت فخفي عليك
امرهم فلذلك تحرص وتتهالك على اسلام قوم من المخذولين
ومثلك في ذلك مثل من يريد ان يسمع المقبورين وينذر ما
لا سبيل اليه ثم قال ان انت الا نذير اي ما عليك الا ان تبلغ
وتنذر فان كان المنذر ممن يسمع الانذار نفع وان كان
من المصرين فلا عليك ويحتمل ان الله يسمع من يشاء انه
قادر على ان يهدي المطبوع على قلوبهم على وجه القسر
والالجاء وغيرهم على وجه الهداية والتوفيق واما انت
فلا حيلة لك في المطبوع على قلوبهم الذين هم بمنزلة

Copyright © King Saud University